بسبب ولا ولادة اي اهلكناهم وقطعنا نسلهم وان شك
ان الهلاك الذي يكون مع قطع النسل اتم واعم قال
بن عادل والاول اشهر نقلا والثاني اظهر عقلا وقوله
ان نافية او مخففة وقوله تعالى كل اي كل الخلايق مبتدا
وقرا لما ابن عامر وعاصم وحمزة بتشديد الميم بمعنى الا
والباقون بالتخفيف فاللام فارقة وما مزيدة وقوله
تعالى جميع اي مجموعون خبر اول لدينا اي عندنا في
الموقف بعد بعثهم وقوله تعالى محضرون اي للحساب
خبر ثان وما احسن قول القايل

ولو انا اذا متنا تركنا
لكان الموت راحة كل حي
ولكنا اذا متنا بعثنا
ونسيل بعدها كل شي

ولما قال تعالى وان كل لما جميع كان ذلك اشارة الى الحشر
فذكر ما يدل امكانه قطعا لانكارهم واستبعادهم
فقال تعالى واية اي علامة عظيمة لهم اي على قدرتنا
على البعث وايجادنا له الارض اي عن هذا الجنس
الذي هم منه ثم وصفها بما حقق وجه الشبه
بقوله تعالى احييناها اي باختراع النبات فيها او
باعادته بسبب المطر كما كان بعد اضمحلاله فان قيل
الارض اية مطلقا فلم خصها بهم حيث قال واية لهم

اجيب

الميتة اي التي لا زرع فيها ولا نبات

اجيب بان الاية تعدد وتردد لمن لم يعرف الشي
بابلغ الوجوه واما من عرف الشي بطريق الروية لا يذكر له
دليل فالنبي صلى الله عليه وسلم وعباد الله الخالصين
المخلصين اعرفوا الله تعالى قبل الارض والسماء فليست
الارض معرفة لهم تنبيه اية خبر مقدم ولهم
صفتها او متعلقة باية لانها علامة والارض مبتدا
واعراب ابو البقاء اية مبتدا ولهم خبر والارض الميتة
مبتدا وصفته واحييناها خبره والجملة مفسرة لاية
وبهذا بدا ثم قال وقيل فذكر الوجه الاول ولما كان
اخراج الاقوات نعمة اخرى قال واخرجنا منها حبا اي
جنس الحب كالحنطة والشعير والارز ثم بين عموم نفعه
بقوله فمنه اي بسبب هذا الاخراج ياكلون اي من ذلك
الحب فهو حب حقيقة تعلمون ذلك علم اليقين وعلم
اليقين وحق اليقين لا تقدرون تدعون ان ذلك يجري
بوجه من الوجوه وفي هذه الاية وامثالها حث عظيم
على تدبر القران واستخراج ما فيه من المعاني الدالة على
جلال الله تعالى وكماله وقد انشد هنا الاستاذ القشيري
في تفسيره وعيب على من اهمل ذلك يا من تصدر
في دست الامامة في مسايل الفقه املا وتدريسا

غفلت عن حجج التوحيد تحكمها
شيدت فرعا وما مهدت تاسيسا